# الملحمة الشعرية الثانية

## لنصرة دولة العراق الإسلامية

بغـــــداد يـــــا دارَ الخلافـــــة إننـــــا
لـــن ننثنـــي مادمـــتِ فـــي أيـــدي العِـــدا

أيطيـــبُ يـــا بغـــدادُ عـــيشُ مُشـــايحٍ
أضـــحى فتـــيلاً فـــي هـــواكِ مُشَـــرَّدا؟!

إنّـــا ســـمعنا مـــن نَخيلـــكِ هَيْعَـــةً
وَصـــهيلَ خيـــلٍ قـــد ضَـــبَحْنَ علـــى المَـــدى

وهنـــاك رايـــاتُ الجهـــاد تَخَضَّـــبتْ
بـــدَمِ الفـــوارس رائـــحٍ ومَـــنْ اغتـــدى

يبنـــون مـــن قـــاني النَجيـــع مَفـــاخراً
تســـمو علـــى الـــنَجم المُنيـــر وســـؤددا

تَجـــري قَـــوافلهم تَحـــثّ مَســـيرها
وَتـــدقّ أبـــوابَ الســـماءِ لِهـــا صَـــدى

بـــر فـــي وجـــدِ الكُمـــاةِ عزائمـــاً
للأولـــين ومَـــنْ بهادينـــا اهتـــدى

مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

بغـــــداد يـــــا دارَ الخلافـــــة إننـــــا

لـــن ننثنـــي مادمـــتِ فـــي أيـــدي العِـــدا

أيطيـــبُ يـــا بغـــدادُ عـــيشُ مُشـــايحٍ

أضـــحى قتـــيلاً فـــي هـــواكِ مُشَـــرَّدا؟!

إنّـــا ســـمعنا مـــن نَخيلـــكِ هَيْعَـــةً

وَصـــهيلَ خيـــلٍ قـــد ضَـــبَحْنَ علـــى المَـــدى

وهنـــاك رايـــاتُ الجهـــاد تَخَضَّـــبتْ

بـــدَمِ الفـــوارس رائـــحٍ ومَـــنْ اغتـــدى

يبنـــون مـــن قـــاني النَجيـــع مَفـــاخراً

تســـمو علـــى الـــنَجم المُنيـــر وســـؤددا

تَجـــري قَـــوافلهم تَحـــثّ مَســـيرها

وَتـــدقّ أبـــوابَ الســـماءِ لِهـــا صَـــدى

وتثيـــر فـــي وجـــدِ الكُمـــاةِ عزائمـــاً

للأولـــين ومَـــنْ بهادينـــا اهتـــدى

الثـــابتون علـــى عُـــرى تَوحيـــدهم

حَتـــى يُلاقـــوا فـــي الجِنـــانِ مُحمـــدا*

الســـائِرُون علـــى خُطـــى اســـلافهم

مَـــن ذَاد عـــن طُهـــر العَقيـــدة وافتـــدى

الضـــاربون بكـــلّ أبـــيض مُسْـــلَطٍ

مِـــن لـــونِ رَشـــاشِ الـــدماء تَـــوَرّدا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

المُقســـــمون بِـــــربهمْ ألّـــــا نـــــرى

سَـــــيفاً إذا نـــــادى المُنـــــادي مُغْمَـــــدا

أقســـــمتُ إذ ثـــــارَ الكمـــــينُ بِغلســـــةٍ

أن المـــــآثرَ قَـــــد حَيـــــينَ مُجَـــــدّدَا

حتـــــى متـــــي أبتـــــاه يَـــــذبحنا العِـــــدى

قـــــد جـــــاوز إســـــتعلائهم أفـــــق المـــــدى

أولـــــيس دينـــــي قـــــد بنـــــى مجـــــدا لنـــــا!

أو لـــــيس قـــــد ســـــل الرســـــول مُهنـــــدا!

بغـــــداد يـــــا دار الرشـــــيد وَعـــــز مـــــن

رفـــــع اللـــــواء وَمـــــن تَســـــامى وافتـــــدى

إنـــــي نَـــــذرتُ لمـــــن تَجبَّـــــرَ أحْرُفًـــــا

تجلُـــــو الرقـــــابَ عـــــن الجمـــــاجم كالمُـــــدى

و مِرَشّـــــة سَـــــوْدَاءَ تَقْـــــذِفُ سُـــــمَّها

ويْـــــلاَ يَـــــؤُمُّ المَـــــوْتَ حيـــــثُ تَـــــرَدّدَا

تـــــذرُ العـــــدا مثـــــل الفُوَيْســـــق إذ أتـــــى

مُلْـــــك الأسُـــــودِ مزمجـــــرا وَمُهـــــدِّدا

للَّه در القـــــائلين بِمـــــدح مَـــــن

سَـــــاروا علـــــى نَهـــــج الحبيـــــب مُحمـــــدا

مـــــن أشـــــرقت صـــــفحاتنا ببيـــــانهم

بـــــرداً علـــــى صـــــدر الكـــــرام مُســـــددا

بُشـــرى لِقاعـــدةِ الجهـــاد فَشـــيخها

أضـــحى لأركـــان الحنيـــف مُجَـــدِدا

نُعْلـــي لقاعـــدةِ الجهـــاد بيارقـــاً

لأبـــي الزُبيـــر* وللحُســـينيِّ*

ولهـــازمِ الصـــلبان نُـــدرةِ عَصـــرنا

المُلّـــا* الحبيـــب ومَـــن بِســـيرته اقتـــدى

ولشـــيخنا عبـــد الـــودود* وصـــحبه

شُـــمّ المعـــاطس هـــمْ وأطولنـــا يـــدا

ولقـــد أذاقُـــوا الكفـــر شـــرَّ فعالـــه

قيـــدَ الهـــوان وفـــي الصـــغار مُمَـــدَّدا

يبكـــي علـــى يـــوْم السَّـــلامَة فَاتَـــهُ

مَلِكًـــا إذا بِالْمُلْـــكِ عَنْـــهُ تبـــدَّدا

وإذا أراد اللَّه فتنـــــــةَ أمَّـــــــة

لهـــوانهم طلبـــوا مقارعـــة الـــردى

وإذا أذاق اللَّـهُ قومـــــاً نعمـــــةً

أحيـــا لهـــم سُـــننَ الجهـــاد وأوجـــدا

يُـــذكون للحـــرب العـــوان أوارَهـــا

بِمهنـــدٍ صـــافي الحديـــدة أمـــردا

مـــا كَـــلّ عـــن هـــزّ اللهـــاذم والقنـــا

مَـــنْ قـــام فينـــا كالحســـام مُجـــردا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

نزهـــو بمـــن أضـــحى نجيـــع فـــؤاده
يـــومَ الكريهـــةِ كـــالحميمِ تَوَقَّـــدا
وبكـــلّ مَـــن جعـــل الكتائـــبَ ترتـــوي
بِـــدمِ الغُـــزاةِ ومـــن نَجيـــع مَـــن اعتـــدى
مـــا كـــان عـــن عـــددٍ ولا عـــن عُـــدةٍ
بـــل كـــان نَصـــراً بالإلـــه مُؤيـــدا
هـــم الكـــرام بنـــو الكـــرام و نســـلهم
مـــن نَســـل أصـــحاب النبـــي محمـــدا
الصـــامدون بِوجـــه كُـــل كريهـــة
الســـائرون ولا يبـــالون الـــردى
عهـــدي بمَـــن لـــفّ الحـــزامَ مؤذّنـــاً
بـــاتَ الرحيـــلُ إلـــى الحـــواري مَقْصَـــدا
أردى حصـــون المعتـــدين بِعـــزةٍ
ســـمّى وكبّـــرَ واستشـــاطَ وأرعـــدا
وأخـــو المـــروءة لا يَهـــيجُ صَـــبابةً
حتـــى إذا أزفَ الرحيـــلُ تَشَـــهّدا
يمضـــي علـــى نهـــج الحبيـــب مُـــرددا
نَحـــن الأبـــاة فـــأين أزلام العـــدا؟!
أيـــن الطغـــاة المجرمـــون ورهطهـــم
أعلـــى قلـــوبِ القـــومِ قـــد ران الصـــدا؟!

مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

أيـــــن الجبـــابرة الـــــذين تَفرعنـــــوا؟

أيـــن الـــذي رَفـــع الصَـــليبَ وعربـــدا؟

هـــــذي قوافينـــــا تـــــدُك صـــــروحهم

كالنـــــارِ كالإعصـــــارِ كـــــي تَتبـــــددا

إنَّـــــا نـــــذرنا للرزايـــــا مخبتـــــاً

حتـــى نَصـــولَ علـــى العَـــدوّ ونَحصُـــدا

للَّه در مُهَنَّـــــــدٍ فـــــــي ظلمـــــــةٍ

مثـــلِ الشِّـــهابِ مِـــنَ الإبـــاءِ تَوَقَّـــدا

ضَّـــرابُ هَامـــاتِ الكُمـــاة فِرنْـــدُه

شـــرفٌ عَـــلا فـــوق العُـــلا وتفَـــرَّدا

ومحاســـــنٌ زان الزمـــــانَ بَهَاؤُهـــــا

شَـــمَمٌ وزُهْـــدٌ فـــي المغـــانمِ والنَّـــدى

فتـــرى الزمـــانَ حُلِيُّـــهُ مِـــنْ وصْـــفِهِ

وتـــراهُ منهـــا قـــد تَجَمَّـــلَ وارْتَـــدى

فأضـــاءَ أيَّـــامَ الظـــلام جِهـــادُهُ

وأحـــالَ إصْـــبَاح الـــروافض أسْـــودا

لأبـــي سُـــليمان الـــوزيرُ* تَحِيَّتِـــي

ودعـــاء قـــومي أن يـــدُوم مُسَـــدَّدا

وعصـــابة الأسْـــد الضـــراغم حولـــهُ

كالبـــدر حفَّتْـــه الكواكـــبُ إذ بَـــدا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

تفـــدي الشـــريعة بـــالنفوس وتشـــتري

مَـــأوى بِجَنـــات الخلـــود ومقعـــدا

ويَهُـــدُّ أوكـــار الـــروافض بَطشـــها

فتغِـــيظُ حبْـــرًا للمُلـــوك تهـــوُّدا

يَشْـــري الهـــوان لأمتـــي بِعلومـــهِ

ويقـــول مـــن طلـــبِ الجنـــان تَسَـــعْوَدَا

شـــاهت وجـــوه المـــرجفين فـــإنهم

كـــانوا أشـــدّ علـــى الجهـــاد وأبعـــدا

صـــولوا علـــيهم بالحـــذاءِ فـــإنهم

كـــانوا جنـــودا للعـــدى، بهـــمُ اعتـــدى

سَـــدو علينـــا بالفتـــاوى وارتضـــوا

مـــن خـــائن الحـــرمين سُـــحتاً أســـودا!

وهـــمُ أجـــازوا أن تُسَـــدّ حـــدودُنا

أنـــى اتجهـــت رأيـــت بابـــاً موصـــدا

قـــالوا بـــأن جهـــاد مـــن يحمـــي الحِمـــى

فـــتنٌ ولـــيس بهـــا الســـبيلُ المقتـــدى

فرســـان قاعـــدة الجهـــاد تحَزّمـــوا

يـــومَ الكريهـــةِ آيـــةً ومهنـــدا

يشـــوون عـــورات الـــذين تنَكّبـــوا

وعمائمـــاً ضـــلتْ شـــواظاً مؤصـــدا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

يـــا بائعـــاً ديـــنَ الإلـــه بِخِسّـــةٍ
وأراد مـــن شـــرع الإلـــه تـــأوُّدا

إن قمـــتَ تخفـــي تحـــت جبّـــة عـــالمٍ
حِبـــراً خسيســـاً فـــي الصَـــغار تأبّـــدا

إنـــي لأُحســـن أن تثـــور عَجـــاجتي
ويكـــون سَـــيفي فـــي ضُـــلوعكِ مُغمـــدا

وأصـــبُّ فـــي شـــدقَيْك روْثَ رَكُوبَـــة
تـــدعو عليـــك بمـــا كَتمـــتَ مـــن الهُـــدى

كـــأبي رغـــالَ وكُـــلِّ حَبْـــر جُبَّـــإٍ
عَبْـــدٍ يـــرى سُـــبُل المَهانَـــةِ مَـــوْردا

ويَـــرى إمامـــةَ جاهـــلٍ عَبـــدَ الهـــوى
وضـــلال مـــن يشْـــري الشَّـــهادةَ بالفـــدا

فلقَـــدْ غَلَـــتْ مِنِّـــي مَراجِـــلُ غضْـــبَةٍ
حُقَّـــتْ لمـــنْ نبـــذ الهُـــدى و تَمَـــرَّدا

يـــا جـــاثمين علـــى وتـــين رِقابنـــا
عُبّـــوا دمانـــا والمنـــاط، تشـــددا

صـــاغ الشـــهيدُ مـــن النجيـــع مآذنـــاً
تَســـمو وتَحتقـــر الجبـــانَ القعـــددا

شـــتان مـــا بـــين الخوالـــف والـــذي
أمضـــى الحيـــاة مجاهـــداً واستشـــهدا!

مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

فلطالمـــا حجـــبَ الضـــياءَ مُخـــذّلٌ

ولطالمـــــا وأدَ الغـــــرابُ مُغَـــــرّدا

وبشِـــرعة التلمـــودِ أفتـــى أعـــورٌ

ولشـــرعة الـــرحمن صـــار يلنـــددا

طُهْـــرُ العَمـــائم لـــن يصـــير طيالســـاً

وهزبـــرُ غـــابٍ لـــن يصـــير خَفَيْـــددا

فاقْعُـــدْ علـــى دَرَكِ الْخِيَانـــة إنَّـــهُ

محـــرابُ مَـــنْ يرضـــى جهـــنَّم منتـــدى

وإذا تقعقعـــتِ السُّـــيُوفُ وحَمْحَمَـــتْ

خيـــلُ الجهـــاد فصُـــلْ بجَحْشِـــك مُجْهَـــدا

والعـــبْ بخـــذروفِ الصَّـــغير فإنمـــا

حـــقُّ الرجولـــة أن تُحـــاربَ مَـــن عـــدا

تَحْمـــي الشَّـــريعَةَ والحرائـــرَ والحِمَـــى

وتصـــدُّ مَـــنْ كَفَـــر الإلـــهَ و ألْحـــدا

فتّشـــتُ فـــي ســـفر البطولـــة لـــم أجـــد

ذكـــرا لمـــن لرغيـــد عـــيشٍ أخلـــدا

فاســـأل غطارفـــة الزمـــان عـــن الـــذي

قـــد خـــطّ بالســـيف المهنـــد مرّقَـــدا

يـــا تـــوأمَ الـــرمح الرديـــني لـــن تـــرى

ســـيف الجهـــاد عـــن الأعـــادي مغمـــدا

أطفـــئ لهيبـــكَ بـــالنجيع فإنـــه

جعـــل الطريـــق إلـــى الجنـــان مُعَبّـــدا

واذكـــر "بهبهـــب" مِـــنْ عَلَـــتْ أشـــلاؤه

أُمّ الطوالـــــع والســـــماك وفرقـــــدا

واذكـــر أبـــا عمـــر الحســـينيِّ الـــذي

أحيـــا الخلافـــة فـــي النفـــوس وجـــددا

واذكـــر زئيـــراً للمهـــاجر* هالَـــهُ

مـــرأى الـــزنيمِ علـــى الحرائـــرِ عَربـــدا

واحفـــر بأســـفار البطولـــة حينمـــا

عمـــر الحديـــد* بصـــدره الـــدامي بـــدا

وردٌ قـــد اجتـــاب العـــراقَ زئيـــرُه

وفَـــرى أعاديـــه فســـاءوا مـــوردا

يـــا ناصـــراً شـــرع الإلـــه بعـــزةٍ

حَمِـــيَّ الـــوطيس علـــى العـــدا وتصـــعّدا

اللَّهُ أوجـــد فـــي العـــراق مَقـــاتلاً

للكـــافرين ومَـــن طغـــى وتمـــرّدا

اللَّه أحيّـــا للجهـــاد مُسَـــعِّراً

فَرمـــى بِـــروح المُعتـــدين وأوقـــدا

وغضـــنفراً راعَ الغـــزاةَ زئيـــره

أعـــلا لـــواء الحـــق فينـــا واهتـــدى



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

والعـــارجين إلـــى العُـــلا لـــم يتركـــوا

لـــذُرى المفـــاخر غايـــةً أو مَقصّـــدا

يترنمـــون علـــى صـــهيلِ مُحَجِّـــلٍ

يـــأبى النجيـــعُ عليـــه أن يَتجمّـــدا

نَحمـــي ذمـــار المســـلمين بِمُخْلَـــصٍ

أضـــحى بِتأييـــد الإلـــه مُسَـــدْدَا

جـــذلانَ مـــن آل النبـــيِّ مُمَسِّـــكاً

بِعُـــرى اليقـــين وللكُمـــاةِ تسَـــيَّدا

الصـــابرين علـــى الـــبلاءِ بِعـــزةٍ

والصـــامدين علـــى مُقارعـــة الـــردى

يتوالـــدون علـــى سُـــروج عِتـــاقهم

وعلـــى أهـــازيج المفـــاخر والنـــدى

فجســـومهم رهـــنُ المعاطـــب و الـــوغى

ونفوسُـــهم رهْـــن المكـــارم والفـــدا*

فاحمـــدْ إلهـــك أن أراك جهـــادهم

وأراك زور الكـــاذبين و فنَّـــدا

فلقـــد أذلُّـــوا المـــالكيَّ*وزيَّنـــوا

جيـــدَ الزمَـــان زبَرْجَـــدا وزُمُـــرُّدا

وكَـــوَوْا أنُـــوفَ حَمِيـــرهِ وجِرَائِـــه

وتصـــيَّدوا فُقْـــمَ الَّـــروَافِض مقْتَـــدى

فلـــو التقـــتْ عـــينُ البصـــير بشخصـــه

لـــرأى المهانـــة والصـــغار تجسَّـــدا

بشـــبا شـــفار المُشـــرعات بِعـــزةٍ

حَـــدٌّ لمـــن كَفَـــرَ الإلـــه ونـــددا

يـــا مَـــن يســـوء علـــى لَظـــى أشـــلائهِ

وجـــهَ المســـيخِ وعورتيـــه وغرقـــدا

إن الـــذي كتـــب الجهـــاد فريضـــةً

ســـبحانه حاشـــا يُضَـــيّعها ســـدى

إن الـــذي فطـــر الســـماء معارجـــاً

أعـــلاكَ فـــي دارِ المُقامـــة مَقعـــدا

عَكَفَـــتْ عليـــك مـــن الخُطـــوبِ جِســـامها

فـــازددتَ للَّه العظـــيم تَعَبُـــدا

للَّه مَـــن أســـر القلـــوب مَحبـــةً

ولكـــل مَكرمـــةٍ تُســـابق واغتـــدى

بيقينـــه هيهـــات يعنـــو مـــؤمنٌ

إلا لمـــن فطـــر الســـماء وأوجـــدا

يَفْـــرونَ حـــوزات المجـــوس وغـــدرهم

والعـــاكفين علـــى المجـــامر سُـــجّدا

أكْـــرمْ بهـــمْ وطئـــتْ ســـنابكُ عَـــزمِهمْ*

وجْـــهَ المُلُـــوكِ ورَوَّعُـــوا مـــنْ هـــدَّدا

فهـــي العُـــروشُ إذا تَبَخْتَـــر مُتْـــرَفٌ

فَـــوْقَ الأَسِـــرَّةِ لِلْحَرِيـــر تَوَسَّـــدا

وحُلِـــيُّهُمْ صَـــافِي الْحَديـــدَةِ والقنـــا*

فَخَـــرَ الحديـــدُ بِفِعْلِهِـــنَّ الْعَسْـــجَدا

فَسَـــلِ الملاحـــمَ مـــن يُـــؤَجِّجُ نارهـــا

وسَـــلِ الحَواضِـــرَ والجبـــال وفَدْفَـــدا

وذر الْخَوَالِـــفَ فـــي المُـــذَهَّب تَزْدَهـــي*

وتَـــرى الْمَكـــارمُ خَاتَمًـــا زَانَ الْيَـــدا

لـــولا الحديـــدُ و بَأْسُـــهُ لتعطلـــتْ*

منَّـــا الحرائـــرُ مِعْصَـــمًا ومُقَلَّـــدا

قلبـــي تفجـــر بالأســـي مُتوقـــدا

قـــد بِـــت حيـــران الحشـــا متفـــردا

ليســـت تنـــام علـــي المراقـــد مهجتـــي

والليـــل داج والظـــلام تبلـــدا

لاتطمـــئن علـــى الفـــراش مشـــاعري

أســـلو، وأعتصـــر الجبـــين مســـهدا!

فســـرحت قيـــدا للخيـــال بِخـــاطري

ليســـيح فـــي عـــرض الســـما ويغـــردا

أتـــراك يـــا لـــيلا تطـــاول عهـــده

تهـــدي القعـــود لمشـــهد غيـــر الصـــدى!؟

إن الشـــــجون إذا تـــــراكم ورنهـــــا

تـــودي القريحـــة أن تصـــيغ وتنشـــدا

دعنـــي أجـــول علـــى الربـــا بخـــواطري

أُرخـــي عنـــاني كـــي يطـــول مجـــددا

فتجلـــت الـــزوراء لـــي فـــي صـــدفةٍ

فَطفقـــت عـــن كثـــب أراقـــب مـــن بـــدا!

فـــإذا الفـــوارس قـــد أعـــدت للعـــدا

أحـــد الشـــوارع فـــي خَبـــاءٍ مُرصـــدا!

أُســـد تراقـــب صـــيدها فـــي غُـــرة

لتغيـــر فـــي لَهـــفٍ يَـــروع الأفئـــدا

يتهـــافتون علـــى الحتـــوف كأنمـــا

يـــردون حوضـــا فـــي الهجيـــر وَمـــوردا

وأميـــرهم يزجـــي الصـــفوف محرضـــا

هيـــا جنـــود اللَّه.. قومـــو للفـــدا

قـــد خلتـــه يـــوحي إلـــيَّ بهمســـة

إلحـــق أخيـــي مـــع الأبـــاة لتســـعدا

حتـــى إذا أخـــذ الكمـــاة مكـــانهم

مثنـــي بِمنعطـــب الطريـــق وموحـــدا

جـــاتهم زمـــر الصـــليب يقودهـــا

علـــج مـــن الإفـــرنج تعـــدو للـــردى

فتســـــعرت نـــــار الـــــوطيس لِوقتهـــــا

تُلقـــــي شَـــــرارتها وترعـــــب مـــــن بـــــدا

دوي المكـــــان مـــــن المـــــدافع والصـــــدي

ولهيبهـــــا شـــــق الظـــــلام وبـــــددا

زأرت اســـــود اللَّه فـــــي وجـــــه العـــــدى

لا ينثنـــــون عـــــن الكريهـــــةِ والـــــردى

فهـــــم الكـــــرام بنـــــو الكـــــرام مَحاســـــنا

بِـــــدمِ الفَـــــوارس ذكـــــرهم قـــــد أخلـــــدا

القائـــــدون شـــــوازبا خـــــرزا إلـــــى

قلـــــب العجاجـــــة لا يبـــــالون الـــــردى

لا يحســـــنون الكـــــر فـــــي صـــــولاتهم

إذ لـــــن يفـــــرو قبـــــل ذاك عـــــن العـــــدا

فتحطمـــــت زمـــــر الصـــــليب وأصـــــبحو

مـــــا بـــــين مَقتـــــول وآخـــــر شـــــردا

هـــــل يســـــتوي مـــــن للإلـــــه نَحيبـــــهُ

دومـــــا، ومـــــن عبـــــد الصـــــليب وألحـــــدا!

حتـــــى إذا حســـــر الظـــــلام ردائـــــه

ورأيـــــت صـــــبحاً يافعـــــاً خضـــــل الـــــردا

أحتـــــار مـــــن فـــــرط الأســـــى! ويســـــوؤني

أن لـــــم يكـــــن لـــــي فـــــي المكـــــان توجـــــدا

وا حسـرتاه مـن التمـزق والبكـا

فـإلى متـي أشـكو أسـيرا مقعـدا؟!

تلـك الخـواطر تسـتجيش مشـاعري

أنعـم بـذالك مَنظـراً أو مشـهدا

وإذا الحـديث تجاذبـت أطرافـه

عـن إخـوة التوحيـد أفضـل مـن غـدا

فلتنتثـر درر الفـريض لأجلهـم

ولتحـي أمجـادا خلـون وسـؤددا

زوراء يـا ربـع الاسـود تـأهبي

لمعـين وجـد بـالحروف توقـدا

أنعـم بخيـلِ اللّه تغـدو فـي الضُـحى

لتعيـد صـرحاً للخلافـة شُـيدا

إنـي سـللت مـن القـريضِ صـوارما

ولأيـم مـن فلـق النـوي لـن تغمـدا

تزهـو علـى حلـل الثنـاء قصـائدي

فـي مِـدحهم وتصـيح "أيتنـا الفـدا؟"

يـا طالبـا مـدح الأبـاة وذكـرهم

رد فـاغترف مـن حوضـها مُتـزودا

إنـي مَحَضـتُكَ يـا عـراقُ قريحَتـي

نَبْضـاً لتمجيـدِ الجهـاد تَجَـرّدا

أوَمـــا نَضَـــوتَ مِـــنَ الكنانـــة ســـهمَها

*وقطعـــتَ للكُفـــرِ المَفـــارقَ واليـــدا

يـــا مَـــن تَحَـــزّمَ بالنطـــاقِ نَجِيُّـــهُ

أنعـــمْ بمـــا لـــبس الكَمـــيُّ ومـــا ارتـــدى

فاجعلـــه للمـــوتِ الـــزؤام نـــذيرَ مَـــنْ

أصـــغى لِتلمـــودِ اليهـــودِ ورددا

وعَصَـــفتَ بالغـــازي المغيـــر بِحَـــرِّهِ

وبِـــكَ احتشـــادُ الكفـــر عـــاد مُبَـــدَّدا

ومـــلأتَ حـــوضَ الرافـــدين بِشِـــلْوِهمْ

وجعلـــتَ مأســـدة القســـاور مُحْتَـــدا

شـــتان مـــا بـــين الخوالـــف والـــذي

اشـــتعل الجهـــاد بِـــهِ وبـــلَ لـــه الصـــدى

أمضـــى الحيـــاة علـــى ســـروج ضـــوابحٍ

يشـــتاك مـــن وقـــع القنـــا وتجلـــدا

مـــا اكْـــتَنَّ عـــن بـــذل النحـــور كأنـــه

اســـتهوى المنايـــا عامـــدا مُتَعَمِّـــدا

أو لـــيس ترتقـــب الســـماءُ صُـــعودَهُ

حتـــى يُـــنعّمَ فـــي الســـماء مُخَلّـــدا؟!

وبصـــدره العـــاري تَلَقَـــفَ غاربـــاً

ومضـــى حثيثـــاً يســـتزيد مُجَـــدَدا

فكـــــأن هاطلـــــة الرمـــــاح خريـــــدةٌ

كـــــان العِنـــــاق بهـــــا لِصَـــــبٍّ مَقصـــــدا

وكـــــأن بارقـــــةَ السُـــــيوف رَهيفـــــةٌ

لَمعـــــتْ بِعينيهـــــا الطَوالـــــعُ هُجَّـــــدا

يـــــا ابـــــن الضـــــراغم قـــــد تفجَّـــــرَ غيظُهـــــا

غضـــــباً يَشـــــبُّ ولـــــن تـــــراه مُبَـــــرَدا

هـــــل غيـــــرُ زخـــــات الرصـــــاص تَفَـــــرّدَتْ

شـــــرفاً ونهـــــجُ المـــــرجفين تَهَـــــوّدا؟!

يـــــا ابـــــنَ اليمـــــانيِّ الـــــذي لـــــو لـــــم يكـــــنْ

للَّه مـــــا احتـــــزّ الغـــــزاةَ وشـــــرّدا

وأخـــــو المـــــروءة لا تنـــــام عيونـــــه

والكفـــــر قـــــد هـــــاضَ الـــــبلاد وقـــــددا

يـــــا حرقـــــةً فـــــي القلـــــب كـــــلَّ بلادنـــــا

جَعَـــــل اليهـــــودُ بهـــــا الخئـــــونَ مُسَـــــوَّدا!

ينـــــزو علـــــى طُهـــــرِ الحرائـــــر غائـــــلٌ

ويهـــــيمُ فيـــــه الحـــــاكمون تَـــــوَدُّدا

أشـــــعلْ لظـــــاك علـــــى الأعـــــادي وارتقـــــب

فجـــــرَ الخلافـــــة بالـــــدماءِ تـــــوَرّدا

واحْـــثُ التـــرابَ علـــى الطُغـــاة ورهطهـــمْ

وارفـــع بيـــارقَ مَـــنْ بقـــتلهمُ ابتـــدا

واقطـــع رؤوســـا قـــد تطـــاول عهـــدها

فـــي ذلِ شـــاهقة القصـــور وفـــي الـــرِدى

يرجـــون احســـان اللئـــيم ومـــادروا

أن اللئـــيم بجرمـــه بـــاع الهـــدى!

فمتـــى تَعُـــود علـــى الطغـــاةِ مَســـالحٌ

تشـــفي صـــدورَ المـــؤمنين مُجَـــددا!

يـــا قاصـــمين علـــى شـــفير ســـيوفهم

ظهـــر الصـــليب ومَـــن عليـــه تَعَبّـــدا

أيـــن المُســـعّرُ مـــن نجيـــع فـــؤاده

أُمَّ القســـاطلِ والحـــزامَ تَقَلّـــدا

مِـــن خـــالفٍ أمضـــى الحيـــاة مُخَـــذّلاً

أَلِـــفَ الخُنـــوعَ وبالجهـــاد تَرَصّـــدا؟!

ولقـــد سَـــرَيْتُ إليهمـــو فـــي أدْهَـــمٍ

*يطـــوي المفـــاوز لا يســـابَقُ إن عـــدا

عَبْـــلُ الشَّـــوى فـــإذا ركضـــتُ جُنُوبَـــهُ

سَـــفَّ الرمـــالَ علـــى الرمـــالِ وخـــدَّدا

يشـــكو الســـكون زفيـــره وضُـــبَاحَهُ

وشـــكَتْ حـــوافرَهُ المهامـــهُ والكُـــدى

وتنيـــــرُ أعْينُـــــهُ الظـــــلامَ عشـــــيَّةً

فـــــإذا بـــــه مـــــن نُـــــورهنَّ تبـــــددا

ليـــــل تَهَيَّبَـــــهُ الوحـــــوشُ لهولـــــه

ويُـــــري الفتـــــى مِ الْخـــــوف غُمْـــــرا أمـــــردا

وتعلَّـــــةُ القلـــــب المتـــــيم إن بكـــــى

أمـــــل اللقـــــاء إذا حـــــدا أو أنْشَـــــدَا

فـــــي فِتْيَـــــةٍ كالعاشـــــقينَ حـــــديثُهمْ

حـــــبُّ الجهـــــادِ تـــــرى الشـــــهادة مَوْلِـــــدا

ولقـــــد أتيتـــــكُ يـــــا (حصـــــيبة) تاركـــــاً

زغـــــبَ الحواصـــــل واشـــــتعلتُ توقّـــــدا

ولَكَـــــمْ وددتُ بـــــأن تحُـــــمّ منيتـــــي

بـــــدمٍ يفـــــور علـــــى الربـــــى مستشـــــهدا

وبأرضـــــكِ العليـــــاء حَيـــــث تســـــابقتْ

أرواحُ مـــــن بـــــذلوا أفـــــيضُ مُخَلّـــــدا

وأنـــــا ابـــــن قـــــومٍ إن أحســـــوا هيعـــــةً

جعلـــــوا الشـــــهيدَ علـــــى الشـــــهيدِ مُسَـــــنَّدا

يتوثبـــــون علـــــى المنيـــــةِ مِثلمـــــا

عَكَـــــفَ القســـــاورُ يبتغـــــين مُطَـــــرَّدا

يتبـــــادرون المـــــوت شـــــأنَ مُشَـــــيَّعٍ

قـــــدْ قُـــــدَّ مـــــن زُبـــــر الحديـــــد مُعَضّـــــدا

قـــــومٌ إذا جـــــاش العـــــدو بِأرضـــــهم

ضَـــربوا لَـــهُ نَـــبضَ الكمـــائن موعـــدا

واســـــتنزفته اللاصـــــقات بِحَرِّهـــــا

فتقطّعـــــت أوصـــــاله وتبـــــددا

ولقـــد شـــهدتُ علـــى ضـــفافِ وريـــدها

يومـــا بِـــه المـــوتُ الـــزؤام تَسَـــيَّدا

يـــا ابـــن العـــراق وكـــلّ أبـــيض مُسْـــلَطٍ

أردى العـــــداة الغاصـــــبين وكَبَّـــــدا

مـــا أنـــت إلا الســـيف ضـــاق بغمـــده

ولســـان صـــدقٍ للنـــزال تَفَـــرَّدا

فـــالطمْ وجـــوه المـــرجفين وكـــل مـــن

أفتـــى علـــى ديـــن الملـــوكِ وقَعَّـــدا

مِـــن كـــل جـــاميٍّ تزَنْـــدَقَ تـــارةً

ثـــم اســـتبد برأيـــه وتَجَعّـــدا

ورحـــى المعـــارك لـــن يـــدور أوارهـــا

بشـــخير مَـــنْ ريـــشَ النعـــامِ توَسَّـــدا

ولقـــد عـــوى بلعـــام يلعـــق إســـته

مـــن فـــرط خِســـته أضـــلَ وأفســـدا

يـــا قابعـــاً تحـــت الحـــذاء وطالبـــاً

مِـــن عِـــزّة الأعنـــاق أن تتولّـــدا

إنـــي ســـللتُ لـــك الحـــذاء بخفـــةٍ

ولكـــل مَـــنْ عهـــرَ الخوالـــفِ مَجّـــدا

يرنـــو لرأســـكِ لا تظـــن بأنـــه

يومـــاً بِصـــفع المـــرجفين تـــرَددا

كـــل العواصـــم لليهـــود رحيتبـــةٌ

وأخـــو العقيـــدة فـــي الســـجون مُقيَّـــدا!!

وعمائمـــاً مثـــل الـــروافض تتقـــى

كانـــت أضـــل علـــى الجهـــاد وأحقّـــدا

مِـــن فـــرط مـــا ســـجدوا ببـــاب وليّهم

ورضـــاه دون اللَّه صـــار المقصـــدا

يلـــوون أعنـــاق النصـــوص بخســـةٍ

ورضـــوا مـــن الـــدولار دينـــاً أوحـــدا

ولقـــد مـــلأت مـــن الرغـــام أنـــوفهم

إذ قمـــتُ آلاء الـــولاء مُعـــدِدا

يـــا جعـــل آل ســـلول يـــا جعـــل الـــردى

يـــا مـــن لـــدين اللَّه صـــرت مهـــددا

إن كـــان (أُولـــى القبلتـــين) تهـــودتْ

فكـــذاك (أولـــى المســـجدين) تَسَـــعوَّدا

مَـــنْ يَـــرْجُ بـــالْجُبْنِ السَّـــلامَةَ لَـــمْ يَـــزَلْ

رَهْـــنَ المَذلَّـــةِ غَـــائِرا أو مُنْجِـــدا

مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

وأخُـــو الْخَسَاسَـــةِ لا يَـــرى مِـــنْ دِينِـــهِ

إلا المَطَـــاعِمَ وَالْمَنَـــاكِحَ والـــدَّدا

والقلـــبُ إن تُسْـــقَ الخبائِـــثَ أرْضُـــهُ

يـــكُ تمـــرُه مُـــرَّ المذاقـــة أنكَـــدا

القَبْـــرُ أوْسَـــعُ لِلْفَتَـــى مِـــنْ عِيشَـــةٍ

بَـــيْنَ السَّلاسِـــلِ تَافِهًـــا مُسْـــتَعْبَدا

وحَيَاتنـــا زور يُزيِّنُـــهُ الْهَـــوَى

فَمَـــنِ اتَّقَـــى أهْـــوَاءهُ فَقَـــدِ اهْتَـــدى

أنعـــمْ بمـــن جعـــل المفـــاخر تنحنـــي

لـــدماء مَـــنْ أحيّـــا الجهـــاد مُجَـــدَّدا

وأعـــادَ صـــولات النبـــيِّ وصـــحبه

وأعـــاد ذِكـــرَ البـــاذلين الأتلـــدا

وأحـــال مـــن أرض الرمـــادي مَســـلخاً

جعـــل التـــرابَ مـــن الـــدماء مُرَمَّـــدا

لمّـــا دعـــا داعـــي الجهـــاد تطاولـــتْ

فلوجـــةُ الشـــهداء قـــاهرةُ العـــدا

فَلَقـــتْ رؤوس الصـــائلين ولـــم تـــزل

فخـــراً لمـــن أطـــرى الجهـــاد وأنشـــدا

وبِثلّـــةٍ عـــزَّ المجـــيءُ بمـــثلهمْ

جعلـــتْ ســـماء المعتـــدين مُرَبَّـــدا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

صـــــلى إلـــــهُ العـــــالمين علـــــى التـــــي

(فَلَجَـــــتْ) رؤوس الغاصـــــبين وسَـــــددا

فـــــي كـــــلّ فـــــجٍ فـــــي العـــــراق كَتيبـــــةٌ

أضـــــحتْ كماضـــــي الشـــــفرتين وأمجـــــدا

فـــــي (الموصـــــل) الغـــــراء كـــــلُّ مُقَنَّـــــعٍ

لعبـــــاءة العـــــز التليـــــد قـــــد ارتـــــدى

يُصـــــلي وجـــــوه المعتـــــدين ولـــــم يـــــزل

فخـــــراً علـــــى صـــــدر الفخـــــار مُجَنّـــــدا

صـــــهلتْ خيـــــولُ الرافـــــدين وإنمـــــا

خيـــــرُ الضـــــوابح فـــــي (ديـــــالى) قـــــد عـــــدا

ودمـــــاءُ حادينـــــا (بِهبهـــــب) *قـــــد غـــــدت

وغـــــدا بهـــــا مبنـــــى الجهـــــاد مُصَـــــمّدا

ولقـــــد تســـــامى فـــــي الســـــماء بنـــــاؤه

أنعـــــمْ بمـــــا أعـــــلا الأميـــــرُ وشـــــيّدا

داســـــتْ ســـــنابكُ خيلـــــه فـــــي غلســـــةٍ

أهـــــل النفـــــاق المـــــارقين ولـــــدّدا*

مـــــا مـــــن ســـــبيلٍ لاحـــــتلال ســـــمائنا

وغمامُهـــــا بـــــالموت بـــــاتَ مُلَبّـــــدا

وجماجمـــــاً يرمـــــي هـــــديرُ رعودهـــــا

وهزيمهـــــا قـــــد بـــــاتَ ثُقْبـــــاً أســـــودا



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb

سـلّ السـيوفَ أيَـا عـراقُ علَـى العِـدَا

أنـتَ العريـقُ عِـداك أشـباحُ الـرَّدَى*

وادعُ إلـى الإسـلام دعـوةَ مُخلـصٍ

و احْكُـم بحُكـمِ اللَّه تغـدُو سَـيّدًا

واؤمُـرْ شـبَابَك بالصّـلاح فإنّمَـا

نصـرُ الإلَـه مَـعَ الصّـلاح مُجَنّـدَا

واسـجُد لربـكَ داعيًـا مُتسـنْجِدًا

فـاللَّه ينصـرُ مـن لوجْهـه يَسْـجُدَا

أشـهرْ سـيوفكَ و لتُمَـزّقْ خَصْـمَهَا

فالخصـمُ يخشـى أن يُسَـلَّ مُهَنّـدَا

والخَصـمُ يخشَـى أن يكُـون كخَيبـر

و يمُـوت رُعبًـا مِـن جُنـود محَمّـدَا

علّـم جُنـودك يـا عِـراقُ كتَـابهم

فكتَـابُ رَبّـك للظـلام مُبَـدّدَا

جنّـد شَـبَابَكَ للشّـهادَةِ إنَّهَـا

فَـوْزُ التَّقِـيّ و صَـعقةُ المُتمَـرِّدَا

سُـلّ السـيُوفَ علـى الطغـاة فأرضُـنا

تـأبَى لخَصـمِنَا أن ينـامَ و يرقُـدَا

واحْشُـد علـيهِم فـوقهُم أو تَحْـتهُم

و اجعَـل تُرابَـكَ للأعَـادي مَوقـدَا

كتبه

شعراء شموخ الإسلام



مؤسسة المأسدة الإعلامية
(صوت شبكة شموخ الإسلام)
www.shamikh1.net/vb